

## العنصرية تطال السباحة في الولايات المتحدة وبريطانيا

غياب الأقليات عن البحر والمساح تمييز لوني حيننا وذاتي أحيانا



حين نتابع الفعاليات الرياضية نشاهد السود والأميركيين والبريطانيين على بوديومات الألعاب الفردية ومختلف الرياضات الجماعية، لكن لا نراهم في المسابح، فتاريخ التجمعات السكنية في كل من هذين البلدين يؤكد أن لا مسابح ولا ثقافة سباحة في أحياء الأقليات العرقية.

لندن - عندما تعرض بيغ أشانتي لإصابة عند الجري في سن السابعة والعشرين، قال الأطباء، إن السباحة ستساعد على شفائه، وهو أمر لم يتعلمه لا هو ولا أي شخص آخر من عائلته البريطانية ذات الأصول الغانية. لكنه أصبح مولعا بالسباحة بعد بضعة دروس، قال أشانتي البالغ من العمر 36 سنة "لقد وقعت في حبها، وأصبحت مدمنا عليها. كانت شاقة جدا في البداية، لكنها أصبحت مثيرة حقا. هناك مساحة جديدة وعالم جديد كنت متحمسا لاستكشافه".

وبعد أشهر قليلة، شارك الرياضي في أول سباق ثلاثي له، قبل أن يشارك في تأسيس "سويوم دام كرو"، وهو ناد للسباحة داخل المدينة ومدرسة سباحة في لندن تساعد الآخرين على ممارسة هذه الرياضة.

وقال "إذا لم يتمكن الناس من رؤية أشخاص مثلهم في تلك الأماكن، فلن يرغبوا في القيام بذلك، ولن يظنوا أنه من أجلهم". وفي بريطانيا، يسبح بانتظام أقل من 10 في المئة من البالغين السود والآسيويين وفقا لسوبرت إنغلاند، هيئة السباحة الوطنية.

قدرة 64 في المئة من الأطفال الأميركيين من أصل أفريقي على السباحة ضعيفة مقارنة بـ 40 في المئة من أقرانهم البيض

ولكن بريطانيا ليست حالة منعزلة. فوفقا لمؤسسة السباحة الأميركية، فإن قدرة 64 في المئة من الأطفال الأميركيين من أصل أفريقي على السباحة ضعيفة أو معدومة، مقارنة بـ 40 في المئة من أقرانهم البيض. قال مايك هوكس شريك التضمين والسلامة في سويوم إنغلاند "إن قواعد السلامة في بعض المجتمعات ليست: تعلم كيف تكون آمنا في الماء، بل، لا تقترب من الماء".

## تعلم كيف تكون آمنا في الماء

كانت العديد من المسابح والشواطئ محظورة بالنسبة لبعض الأقليات على مدى عقود.

وأفاد ماجالي، الذي يدير برنامج روكواي يوث التابع لمؤسسة سورفرايدر، بأنه حتى لو كان الناس يعيشون على الساحل، مثل المجتمع القريب من شاطئ روكواي في مدينة نيويورك، فإن هذا لا يعني أن السكان المحليين يشعرون بالثقة في استخدام هذه المساحة.

وأضاف ماجالي، الذي يساعد برنامج الأطفال المحليين ذوي الدخل المنخفض تعلم السباحة وركوب الأمواج، "تري أطفالا أمامهم الشاطئ، لكنهم لا يعرفون كيفية الوصول إليه. لا لأنهم لا يريدون ذلك بل لنقص في الخبرة".

وفي المناطق الساحلية عبر إنجلترا وويلز، ينتهي حوالي 5 في المئة من السكان إلى أقلية عرقية، وفقا للتعداد الوطني لعام 2011، بينما البقية من البيض.

بالنسبة لأشانتي القاطن في جنوب لندن، من المهم أن تظهر الأقليات العرقية في أماكن السباحة والمناطق الساحلية.

عن مؤسسة رامبلرز الخيرية البريطانية. وزار حوالي 19 في المئة من الأطفال البيض الساحل مقارنة بـ 5 في المئة فقط من الأطفال من أصول أقلية سوداء أو آسيوية أو عرقية، وفقا لأرقام 2018-2019 من مجموعة ناشور إنغلاند.

وأكدت جونز من بلاك سويمينغ أن امتلاك مهارات السباحة الأساسية كان بمثابة بوابة للأنشطة الترفيهية على الساحل مثل الإبحار وركوب الأمواج، أي الهوايات التي يكون تمثيل الأقليات فيها تقليديا أقل من اللازم.

وتابعت "إذا كنت تستطيع السباحة والشعور بالراحة في الماء، فإنك تفتح لنفسك كل هذه الفرص الرائعة".

ومع ذلك لا يزال الوصول إلى الشواطئ في الولايات المتحدة، محمدا إلى حد كبير من خلال إرث الفصل العنصري، كما بين بيت ستوفر مدير البيئة في مؤسسة سورفرايدر، التي تدعو إلى وصول الجمهور إلى الشواطئ. بالإضافة إلى القوانين العنصرية التي تهدف إلى إرشاد من يعيش في المكان،

"الشكل الطبيعي للرأس". وقالت الفينا إنها ستراجع قرارها.

وأدت القيود المفروضة لعدة أشهر بسبب فيروس كورونا واحتجاجات العام الماضي بشأن "حياة السود مهمة" إلى تجديد التركيز على الظلم العنصري، وإلى محدودية الوصول إلى الأماكن العامة وإلى عدم المساواة الصحية.

وقالت ليندا هوانغ، مديرة الابتكار والاستراتيجية في ترانست فور بابليك لاندر، وهي منظمة غير ربحية تدافع عن الأماكن العامة، "إن موجات الحر هذا الصيف أثارت مخاوف بشأن إمكانية الوصول إلى المسابح الحضرية".

وأكدت أن هناك القليل من البيانات حول مدى عدالة وجود المسابح في الولايات المتحدة، لكنها تقدر أنها ستعكس الوصول إلى المنزهات، حيث تمتلك الأحياء الملونة مساحة خضراء أقل بنسبة 44 في المئة للفر من الأحياء البيضاء. وعلى الرغم من تسليط الضوء

على أهمية الطبيعة خلال جائحة كورونا، إلا أن الأماكن المعروفة بتحسين الصحة النفسية لا يمكن للجميع الوصول إليها بسهولة، وفقا لتقرير صادر

أي شخص بالسباحة أو قلة الاطلاع على الرياضات المائية أو أسلوب الحياة الساحلي يقل من اهتمام الناس بالتعلم أيضا.

قالت جونز "لقد عرفت دائما أن النساء السود رياضيات وناجحات. نراهن يهيمن على الرياضات غير المائية لكنني دائما أتساءل لماذا لا يحدث هذا في الرياضات المائية".

لطالما كانت السباحة، خاصة على مستوى النخبة وفي الدول التي حصلت على معظم الميداليات في الألعاب الأولمبية، نشاطا يغلب عليه البيض.

وعلى الرغم من أن ليس ديرينغ، المؤسسة المشاركة لبلاك سويمينغ، ستصبح أول سباحة أولمبية سوداء في بريطانيا، فقد وجهت انتقادات للاتحاد الدولي للسباحة (الفينا) بسبب رفضه قبعت السباحة المخصصة للسباحين السود في الأولمبياد، بحجة أنها لا تتناسب مع

وتابع "السباحة مهارة حياتية أساسية. ولا تريد حرمان مجتمعات معينة من الوصول إليها نتيجة للمفاهيم الخاطئة والتفاوتات المنهجية".

وأشارت سيرين جونز، التي شاركت في تأسيس جمعية بلاك سويمينغ للسباحين السود، إلى أن القيود المالية ونقص حمامات السباحة القريبة وإكسسوارات الشعر المناسبة أو ملابس السباحة المحتشمة يمكن أن تمنع بعض السود والآسيويين والأقليات العرقية البريطانية من السباحة.

وتابعت جونز، وهي سباحة سابقة من النخبة، أطلقت الجمعية العام الماضي لزيادة التنوع في الرياضات المائية، "إن فكرة تبليل الشعر قد تؤدي أيضا إلى إبعاد البعض لأنه جزء لا يتجزأ من هوية السود". ولفتت إلى أن عدم معرفة



## عضلات ناعمة

الخاص إن كان من ملابس أو سلوكيات قد لا تعجب المتابعين التقليديين للألعاب الأولمبية، فإن عملية تجديد الدم هذه والتي يتقدها البعض، لم تنته.

وقد أعلنت اللجنة الأولمبية أن رياضات "سكايت بورد" والتسلق وركوب الأمواج ستدخل مرة أخرى في برنامج الألعاب المقبلة عام 2024 في باريس، وذلك بصحة رياضة جديدة أكثر "تقدمية"، وهي رياضة "برايبك دانس" المستوحاة من موسيقى الهيب هوب.

ورأى باخ أن هذه الرياضات "تساهم في تحقيق توازن أفضل بين الرجال والنساء داخل البرنامج، بحيث تجعله أكثر حضرية، وتجعله أكثر محاكاة لجيل الشباب".

ومن المؤكد أن هذا التجديد الذي يحاكي الشعور الأولمبي "أسرع، أعلى، أقوى"، يناسب عصرنا الحالي ويتلاءم مع ما يريده الرعاة والشركات الناقلة للألعاب والمعلنون الآخرون.

بوردي، التسلق، ركوب الأمواج والكاراتيه، بينما تعود لعبة البيسبول ونظيرتها النسائية "سوفتبول" بعدما غابت منذ بكن 2008.

## اللجنة الأولمبية تقوم بمراجعة البرنامج من خلال استبدال أحداث الرجال بأحداث للسيدات في التجديف والملاكمة

وتشترك رياضات الـ"سكايت بورد" والتسلق وركوب الأمواج، بالإضافة إلى الأحداث الجديدة مثل كرة السلة الغلافية وبراجات الطرقات الوعرة "بي.إم.إكس"، بأنها تمارس من قبل الشباب الذين لا يعبرون الاهتمام عادة للألعاب الأولمبية. وحتى لو كان لهذه الرياضات "شكلها"

وسيكون هذا التوازن بين الجنسين مرثيا بدءا من حفل الافتتاح لأنه، وللمرة الأولى، سيتعين على كل من اللجان الأولمبية الوطنية البالغ عددها 206، أن تضم على الأقل رياضيا واحدا ورياضية واحدة في وفداتها إلى الألعاب الأولمبية. كما شجعت اللجنة الأولمبية الدولية الأعضاء الـ206 على أن يتولوا حمل العلم الوطني في حفل الافتتاح رياضيان، امرأة ورجل.

وستؤدي هذه الفرصة إلى تعظيم رسالة اللجنة الأولمبية الدولية بشكل كبير في ما يتعلق بأهمية المساواة بين الجنسين وتعزيز هذه الفكرة مباشرة في كل لجنة أولمبية وطنية متنافسة. كما سيتيح ذلك المزيد من الفرص للرياضيات، مما يسمح لهن بالاستفادة من واحدة من اللحظات الأكثر شهرة في الألعاب الأولمبية. وتمثل ألعاب طوكيو أيضا البداية الأولمبية لرياضات لوح التزلج "سكايت

## ألعاب جديدة لتحقيق التوازن بين الجنسين في أولمبياد طوكيو

في طوكيو (18)، مقارنة بالألعاب الماضية في ريو عام 2016 (9).

وفي رسالة تعكس واقع العصر ووفقا للجنة الأولمبية الدولية، سيكون أولمبياد طوكيو "أول ألعاب أولمبية في التاريخ تحترم مبدأ التوازن بين الجنسين"، حيث تمثل حصة الرياضيات 49 في المئة من إجمالي المشاركين، مقابل 44.2 في المئة في أولمبياد لندن 2012 و45.6 في المئة في أولمبياد ريو 2016.

وبهدف تحقيق هذا التوازن الجندري، قامت اللجنة الأولمبية الدولية بمراجعة البرنامج الأولمبي من خلال استبدال أحداث الرجال بأحداث للسيدات في التجديف والملاكمة والكانوي.

ونتيجة لذلك، قدمت أربعة اتحادات دولية جديدة لأول مرة عددا متطابقا من أحداث الرجال والسيدات (التجديف، الكانوي، رفع الأثقال والرماية).

وعلى صعيد الرياضيين المشاركين، حققت ستة اتحادات دولية لأول مرة التوازن بين الرجال والنساء (التجديف، الكانوي، رفع الأثقال، الجودو، الرماية والإبحار).

وقررت اللجنة الأولمبية الدولية إضافة 15 حدثا جديدا مع التركيز على الأحداث التي تجمع بين الرجال والنساء، مثل سباق التتابع المختلط 4 مرات 100 م في السباحة، والتتابع المختلط 4 مرات 400 م في ألعاب القوى، والزوجي المختلط في كرة الطاولة، والأحداث المختلطة في الجودو والترياتلون والرماية.

ونتيجة لذلك، سيكون هناك ضعف عدد الأحداث المختلطة

وإجراء المنظمين على تقديم تنازلات وترتيبات غير مسبوق، بما في ذلك الغياب شبه التام للمتفرجين في الملاعب، فإن ذلك لم يؤثر على عملية الإصلاح التي أرادها رئيس اللجنة الأولمبية الألماني توماس باخ.

قال باخ في ختام اجتماع للهيئة الأولمبية في 9 يونيو 2017 "تسعدني أن تكون الألعاب الأولمبية في طوكيو أكثر شبابية، أكثر حضرية، وأن ترحب بالمزيد من النساء".



2021  
7/1 THU -  
8/15 SUN  
OLYMPIC AGORA